وليمة سعودية مدفوع الأجر في صحيفة بريطانية



التقرير يروي رحلةً مُعَلّبة تبدأ من ما سمّاه "قرية نجد" في الرياض، حيث مُدّت وليمة على حصيرةٍ كبيرة، وصولًا إلى سردٍ طويل عن الأرزّ والجريش والمرقوق والكليجة، وكأن المشكلة في السعودية كانت يومًا نقصًا في وصفات الطعام..

لكنّ المُفارقة أنّ المنصّة المُختارة يمينية مُتطرفة في خطابها، ومعروفة بتأييدها لكيان الاحتلال الإسرائيلي، ما يضع هذا التسويق الناعم في سياقٍ سياسيّ ليس بريئًا.

هكذا يحاول النظام تحويل الثقافة والمطبخ إلى واجهةِ علاقات عامّة، تُستَخدم لصرف الأنظار عن سجلّ

مُثقلٍ بانتهاكاتٍ ضدّ حقوق الإنسان والبيئة.

كما يأتي هذا التلميع في توقيتٍ تتزايد فيه الضغوط الاقتصادية داخليًا، حيث تحتاج السلطة إلى صوَرٍ لامعة لجَذب المستثمرين والسياح، مهما كانت الكلفة الأخلاقية.

وبدل طرح مُساءلاتٍ حول القمع والتضييق، تُستبدل الأسئلة الثقيلة بحكايات "التمر الذهب الغذائي" و"الكثبان الحمراء".

الخلاصة.. حين تُشترى الصفحات في صحفٍ متطرّفة، يصبح الطعام أداة تبييض، وتتحوّل الضيافة إلى ستارٍ لإخفاء الحقيقة.